

ه على م وهو يعلم أن عليه أن يحتسيها، ألن عاد الصبي - ها الشيخ». أي «حظاً سعيداً». هما في وتديهما، ي المجدفان إلى الأمام ضغط على طرف وبانحناء في الماء، وراح يجدف خارج قة من شواطئ أخرى إلى ع ثم وأخذ الش يخ يسمع ولوج مجاديفها في الماء ودفعها له، رؤيت الر م شخص ما في قارب، يتكل ماعدا صوت انغماس المجاديف في الماء، وانتشر الصبي وراح يجدف بعيداً في ات والح لعينيه الوميض فيما كان يجدف في ذلك الجزء انخفاض م وجود مك؛ ارتطامه بالجدران الم م، وأحياناً أثبة جميعها. يل حيث تتغذى عليه الأسماك الس استطاع الش يخ أن يشعر بقدوم الصباح، وبينما رتعث الذي ت تناهى إلى سم وهي ترتفع في الظلمة، خاصة ض المحيط، وكان يشعر بالأسى للطر الر وداء الض ا. وال تجد شيئاً ر ماعدا الطيور الس ا جدا، كما كان يفكر دائماً هم كانوا أولئك الذين كانوا يستعملون يدعون ا، ناف دوى ع م ما فعل تفعل غير ذلك، فالقمر يؤثر في البحر كما يؤثر في المرأة، هكذا فك ر الشيخ في نفسه. ولم يكن ذلك بمجهود سبة إليه، أمات التيار بين آونة وأخرى. البحر مستوي لث العمل، كان يدع التيار يقوم بث اليوم ساعمل بعيداً حيث توجد مستوطنات ل أن ينتشر ضوء ق خمس وسبعين قامة، أنية على ع وكانت كل خفي آرة م وأجزاء الظاهرة من الصن ب طت من كلتا عينيها بحيث كو وكل سردينه قد ر جزء من الصن ة أي آتى، وليس ثم ن أو سمكت ي تونة طازجت قد أعطاه س ن الكثر ع ن بالخيطي علقت انتي ثقل، دة، وعليهما ولكن لث 48 بحيث إذا مطوي أو لمسة ض الطعم ألي آئة قامة من مكة، الثالث بجانب راقب انغماس الع ألن، ا والشمس وأخرى. شرق بين لحظة خرى منخفضة في مستوى الماء، بعيدة عنه، وقد انتشرت عبر التيار، ثم ا، وعندما أشد لمعاناً ها آل مته بحدّة، فراح يجدف دون أن ينظر إليها، يستطيعه وقد حافظ عليها مستقيمة أكثر مم ي من مستويات آخر، بحيث كان في كل مستو الم أما الصبي وكثير على ع ن يدري؟ رب د محظوظاً، ولكن م ومن ألحسن أن يكون المرء أن أكون مضبوطاً، له». ن من ارتفاع الشمس، ألن وبعد ساعت كانت ثلاثة قوارب فقط في عنه قرب الشاطئ. ي ي أنظر إليها مباشرة دون أن يغشاهما الس ها في الصباح مؤل بجناحيه ماء أمامه، ن، في الس ي الأسود ثم ة أخرى. إن ولم ا كان يصطاد لو لم يكن بشكل صحيح، ثم - «دالفين»، رفع المجاديفين إلى المركب، في رأسها سلك وخط اف متوسط تناول صن م ينساب من على جانب المركب، وتركها مربوطة م وضع طع ثم جديف ومراقبة الطير واستأنف الت ن الطويل - ألن - قريب جه الطير مر وفيما كان الش يخ يراقب الطير، ميل جناح جد ، تصفيقا غير بته كانت الد الفين تشق الماء كبيراً للنجاة، أم يستطيع، ألن الأسماك الطائ ك بسرعة فائقة». وهي تتحر 52 اثره وهي تنط من الماء مر جديفة، وشاهد حركات الطير غير الم ي، ما ألتقط واحدة ضالّة، ا جدا، ولكن كبيرة د أن تكون وقد تكون سمكتي الكبيرة بالقرب منها، سمكتي الكبيرة في مكان ما. مثل الجبال، أخذت الغيوم ترتفع ألن فوق الب د خط أخضر طويل،